

# الآباء الرسوليون ودورهم في الجدل العقيدي والفكر الديني المسيحي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. الاقتباسات اللي هنقرأ منها النهاردة ارسلها - [00:00:00](#) الاخ حماد وليد ربنا يحفضه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعترافات خطيرة حابب ان احنا نعرضها في هذه السلسلة اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف - [00:00:15](#) في الفيديو. اول مرجع هنقرأ منه النهاردة قرينا منه قبل كده. ده غلاف الكتاب وعملنا اكر من فيديو عن الاباء الرسوليين. وعرضنا اقتباسات من كتابات الاباء الرسوليين من هذا المرجع. ويمكن كمان قرينا الاقتباس اللي احنا هنعرضه النهاردة بس ما فيش مشكلة ان احنا نعرضه في - [00:00:25](#) فيديو لوحده لانه موضوع في غاية الاهمية. المهم الكتاب ده عبارة عن ترجمة لكتابات الاباء الرسوليين. الكتابات المسيحية في المئة سنة الاولى باللغتين العربية واليونانية. دي الترجمة بتاعة مايكل هولمز. ده التعريف الداخلي - [00:00:45](#) تاكسي اند انجلش ترانزليشنز ثورد اديشن ادي تيد اند ترانز ليتد باي مايكل هولمز. ودي معلومات الطبعة اللي احنا بنقرأ منها والترجمة العربية يعني في الصفحة رقم اثنين وعشرين في مقدمة الكتاب بيتكلم عن الاباء الرسوليين وتاريخ الكنيسة الاولى. الموضوع اللي هو بيتكلم فيه هنا موضوع - [00:01:05](#) خطير جدا جدا. المفروض في اطار وفي سياق التقليد الرسولي المفروض كما نجد عند المسلمين نلاقي ان مسيحيين في القرون المتأخرة المفروض يرجعوا لكتابات الاباء الرسوليين يستشهدوا منها ويقتبسوا منها - [00:01:25](#) ما يؤيد العقائد اللي هم عليها. والا فايه فائدة التقليد الكنسي او التقليد الرسولي. احنا قلنا قبل كده ان الاباء الرسوليين هم الاباء اللي عاصروا الرسل اخر كتابات في القرن الاول الميلادي. المسيح وتلاميذه عاشوا في النصف الاول من القرن الاول - [00:01:45](#) فيه ناس اتعلمت على ايد تلاميذ المسيح. دول المفروض الاباء الرسوليين. ولو ان فيه بعض الكتابات بتتكلم عن احنا مش مش قادرين نثبت لكل كتابات الاباء الرسوليين ان دول ناس بالفعل قابلوا او اتعلموا من الرسل ودي نقطة - [00:02:05](#) مهمة جدا لكن الوصف المختصر لكتابات الاباء الرسوليين زي ما هو مكتوب في العنوان الكتابات المسيحية في المئة سنة الاولى غير طبعا العهد الجديد سواء بقى الكتابات دي اصحابها عصر الرسل واتعلموا منهم ولا لأ؟ نرجع تاني لمشكلة التقليد الرسمي - [00:02:25](#) طول المسلمين طوال تاريخهم وخصوصا في المسائل العقائدية كانوا بيقتبسوا دايمًا وبيرجعوا دايمًا لاقوال السلف النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والذين اتبعوهم باحسان. وده اللي كان بيضمن فعلا صحة اعتقاد هؤلاء القدرة - [00:02:45](#) الحقيقية على الرجوع لكتابات السلف والاقتباس منها والاقرار ان احنا زي ما هم بيؤمنوا. لما بنشوف بقى التاريخ المسيحي لا نجد ابدا تقريبا تقليد رسولي حقيقي. بمعنى ان الاب المتأخر وخصوصا - [00:03:05](#) ده عصر المجامع يرجعوا لكتابات الاباء اللي قبل منهم يقتبسوا منها ويقولوا هو احنا زيهم ده ما حصلش كان دايمًا في مجرد الادعاء لكن ما كانش فيه ابدا التطبيق والرجوع الفعلي والنقل والاقتباس - [00:03:25](#) هل ده الدعاي انا؟ مش ادعاي انا. اي حد يقدر يفرز الكتابات المسيحية في القرون الاولى ويستقرئها ويطلع عليها ويشوف هل الاباء

المتأخرين كانوا يرجعوا لكتابات الاباء اللي قبل منهم ولا لأ؟ خصوصا في العقيدة. لو حبيننا ن فكر - [00:03:45](#)

في اهم المجالات اللي المفروض نرجع فيها لكتابات السلف هنلاقي في العقيدة وهنلاقي في الفقه وهنلاقي في التفسير الناحية العلمية الناحية العملية وتفسير النصوص المقدسة. هل بنجد في كتابات عصر المجامعة تحديدا معمعة الجدل اللاهوتي حول تفسير

النصوص المقدسة وما هو الاعتقاد الصحيح الذي ينبغي ان نكون - [00:04:05](#)

عليه. هل بنجد انهم يرجعوا لكتابات الاباء اللي قبل منهم؟ لأ. وخصوصا كتابات الاباء الرسولين. كأن دي كتابات منسية طب معلى يا محمد فيه نقطة هو مش احنا عارفين ان فيه بعض الاباء في القرن الثاني والثالث كانوا بيؤمنوا ان بعض هذه الكتابات -

[00:04:35](#)

كتابات مقدسة اصلا زيتها زي كتب العهد الجديد. والفكرة اللي احنا عرضناها قبل كده ان كأن كتابات الاباء الرسولين لها صلة قرابة بكتب العهد اه فعلا وكان في بعض الاباء بيقتبسوا منها بالفعل. لكن انا بتكلم تحديدا على اباء عصر المجامع. كانت فيه بعض الاشارات

- [00:04:55](#)

البسيطة جدا جدا لكتابات الاباء الرسولين. لكن لما بنوصل لآباء عصر المجامع في عز المعمعة والجدل اللاهوتي حول ما هو الاعتقاد الصحيح وما هو التفسير الصحيح للنص ما بنلاقش رجوع لكتابة السنة. فهنا بيقول قبل القرن التاسع عشر لم يكن للآباء -

[00:05:15](#)

الرسولين تأثيرا تقريبا على دراسة الكنيسة الاولى. ده احنا بتكلم بشكل عام في التاريخ المسيحي ككل. وصلنا لغاية القرن التاسع عشر وما كنش في دراسات على الاباء الرسولين وقد ايه هم بيمثلوا الكنيسة الاولى او ان احنا نرجع لكتابات الاباء الرسولين في

سياق - [00:05:35](#)

مجال دراسة الكنيسة الاولى ده ما كانش بيحصل. هنا بيقول لك ايه؟ كان يوسابيوس. يوسابيوس القيصري المؤرخ المشهور ابو التاريخ الكنسي صاحب كتاب تاريخ الكنيسة وهو مؤرخ كنسي قديم قد استفاد بشكل جيد بالكثيرين منهم. كويس. لكنه كان مثلا

منعزلا - [00:05:55](#)

احنا بالفعل بنرجع اليوسابيوس بنلاقي ان يوسابيوس بيزكر لنا بعض هؤلاء الاباء وبيكلمنا عنهم. هل ده كان معتاد في التاريخ الكنسي؟ ان الاب بالتأخر يرجع لاسلافه اللي قبل منه ويقتبس منهم ويسير على خطاهم؟ لأ. فقال لك ده كان مثلا منعزلا فمن -

[00:06:15](#)

جدا ان نجد احدا منهم وعلى الاخص اغناطيوس الانطاكي المذكور في الجدل العقيدي في الرابع والخامس الجدل العقيدي في

القرنين الرابع والخامس لما نشوف هل انتم بترجعوا لكتابات الاباء الرسولين بيقول لك - [00:06:35](#)

من النادر جدا ان احنا نلاقي ده. وبعدين بيقول ومنز القرنين الخامس وحتى السادس عشر تقريبا لم تكن تلك الكتابات معروفة على الاطلاق خاصة في الغرب. تقريبا ما كان ما كنش لها وجود كأن التراث ده والتاريخ ده مفقود. هو طبعا فيه بالفعل بعض هذه الكتابات

ما كانوش لسه اكتشفوها - [00:06:55](#)

بعضها كان مكتشف لكن لا يوجد اهتمام. انا بعتمد ان النقطة دي من اهم الادلة الواقعية على ابطال ادعاء التقليد الرسول. وخلي بالك

الاباء الرسولين زيهم زي اباء عصر المجامع اباء القرن الثاني والثالث. هل في حد كان - [00:07:23](#)

ارجع للكتابات الشهيد يقتبس منها العقيدة الصحيحة. طب لكتابات ايرناوس اسقف ليون. طب لكتابات ترتليانوس. طب حتى

كتابات الرجوع لكتابات اباء ما قبل نيقيا للاقتباس منها والاستشهاد بها على صحة العقيدة ده - [00:07:43](#)

كان نادرا ما كانش بيحصل. وخلي بالك بقى خصوصا في الجدل العقيدي في القرنين الرابع والخامس لان اغلب هؤلاء الاباء كانوا

مايلين ناحية الاريوسية. كانوا مايلين ناحية الساب اوردينيشانزم. الرتب في الالهية - [00:08:03](#)

والتفاوت ما بين الاقاليم. مرجع اخر بيقر نفس المعلومات لها طبعة قديمة وطبعة احدث. تاريخ الفكر المسيحي عند اباء الكنيسة. ده

الغلاف الداخلي كتاب منشورات المكتبة البوليسية يعني كتاب كاثوليكي. وضعه كرييلو سليم باسترز حنا الفاخوري وجوزيه في -

عيسي البوليسي. ودي معلومات الطبعة اللي بنقرا منها. في الصفحة رقم مية واربعناشر. في الكلام عن الاباء الرسولييين. بيقول اذا ما استثنينا الرسالة الى ديوجنيتوس التي تمتاز بقوتها الفكرية فان مؤلفات الاباء الرسولييين جميعا عرفتها الكنيسة في - [00:08:42](#) الاولى وقدرتها واستخدمتها. خل بالك هنا ان كل ما كانت الفترة اقرب كل ما بتلاقي ان الافكار اقرب كل ما بتلاقي ان الاستخدام موجود لكن لو جيت تشوف بقى اباة رسولييين مع اباة عصر المجامع مسافة زمنية اطول الاستخدام بيقل مع - [00:09:02](#) طول المسافة فبالتالي ممكن تلاقي ان اباة القرن الثاني بيتكلموا عن كتابات الاباء الرسولييين مع الوقت الاستخدام بيقل. فهنا بيقول طريقة الاستخدام بقى على الاقل يعني. بيد ان نهضة الفكر اللاهوتي اخذت منذ مطلع القرن الرابع منذ مطلع القرن الرابع - [00:09:27](#) اه بعصر المجامع ترنو في عالم النسيان تلك المؤلفات التي لم يكن لها اهمية كبيرة في تكوين الفكر الديني. فين التقليد؟ والله ما في تقليد. هو مجرد ادعاء وخلص. يا ابني عندك كتابات الاباء الرسولييين - [00:09:47](#)

ارجع لهم تقتبس منهم. هم مش اتكلموا عن المسيح. وعلاقة المسيح ما هو زي ما عرضنا قبل كده في الفيديوها وساضع اللينكات تحت في الوصف واضح جدا التفاوت الكبير ما بين رتبة الاب والابن في كتب الاباء رسولييين وعندهم - [00:10:07](#) مشاكل لاهوتية كثيرة جدا. فازاي بقى هنقتبس منها؟ العقائد اللي موجودة في كتابات الاباء الرسولييين. في ضوء عقيدة اباة عصر جامع والموضوع ده قلته اكثر من مرة يعتبر كفر. هتتحكم على العقيدة اللي موجودة في كتابات الاباء الرسولييين. في ضوء عقيدة اباة عصر المجامع هتتحكم - [00:10:27](#)

ان ده كفر وهرطبة. فقال لك منذ مطلع القرن الرابع الكتابات دي ترمي في عالم النسيان تلك المؤلفات التي لم يكن لها اهمية كبيرة في تكوين الفكر الديني. بحيث ان الاباء الرسولييين باتوا منسيين في القرون الوسطى. يعني من اول القرن الرابع وانت طالع كأن - [00:10:47](#)

ما فيش حاجة اسمها ابرة سوريين ما نعرفهمش. حين اصبح اللاهوت علما مستقلا ولم يرجع الاهتمام بهم الامع الحركة الاصلاحية البروتستانتية التي جراحة تنكر على الكنيسة الكاثوليكية ايمانها الرسولي. والله النقطة دي خطيرة جدا. اصل خلي بالك يعني البروتستان - [00:11:07](#)

فتحوا على الكنيسة ابواب يمكن هم نفسهم ما كانوا متخيلين مقالاتها. البروتستانت كان قصدهم يا جماعة المفروض بقى نحط قواعد وضوابط واصول وقوانين في موضوع الدين ده علشان نشوف الكنيسة الكاثوليكية دي منحرفة قد ايه وفيه اللي - [00:11:27](#)

قولوا صح وفيه اللي بتقوله غلط. الكنيسة الكاثوليكية كانت بتدعي بعض التعاليم والعقائد. وكانت بتدعي الرسولية. طب ما تيجي اوف يعني ايه ما تيجي نشوف فالكاميرا الخفية دي لأ احنا مش عندنا كتابات الاباء الرسولييين مش عندنا كتابات الاباء ما قبل نيقيا؟ على رأي المثل مش بيقول لك آآ - [00:11:47](#)

امل طلع النخلة ادي الجمل وادي النخلة. ها طلوعوا خلينا نشوف هيطلع ولا لأ. ولعل زي ما باقول البروتستانت نفسهم ما كانوا طب والله العزيز لو احنا عملنا الاختبار ده ايه اللي ممكن يطلع؟ ما هو الاختبار ده بيؤدي الى اكتشاف تطور العقيدة المسيحية وان - [00:12:09](#)

عقيدة الموضوعة في عصر المجامع ليست هي نفس الاعتقاد اللي موجود عند اباة ما قبل ليبييا. وزى ما قلت قبل كده كثير حتى لو فيه وجه شبه في وجه تفاوت كبير يحكم عليه في ضوء عقيدة ابيه عاصر مجامع انه كفر وهرطقة. طب وبعدين؟ الرصاصة ردت في صدرهم قتلتهم - [00:12:29](#)

الحركة الاصلاحية البروتستانتية راحت تنكر على الكنيسة الكاثوليكية ايمانها الرسولي. طب وانتم يا بروتستانت يعني. ما انتم دايسين مع الكاثوليك في عقار ما مدى مسؤوليتها؟ طب ما تيجي نشوف ونكتشف اكتشافنا ان الموضوع بلج. وان تاريخيا كتابات الاباء الرسولييين لم - [00:12:49](#)

يكن لها اهمية كبيرة في تكوين الفكر الديني. وان كتابات الالباء الرسولييين باتت منسية. وابقى سلمني على التقليد الرسولي والتقليد الكنز. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبيني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت - [00:13:09](#)

قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبال او حتى قنبلة ساب للقناة ستجد كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا

تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:29](#)

- [00:13:49](#)